المرّاش ومينار

(تابع لما قبل)

(ص ٢٢٦) قال الشاعر

« وكسونا البيت الذي حرّم اللهُ م مُـلآءً منضـداً وبرودا »

وورد هذا البيت قبل ذلك (ص ١٣٣ من المجلد الاول) فترجم الاستاذ « البرود » بقولهِ Franges وترجمها هنا بقولهِ tapis couverts de broderies et de peintures . وترجمها في موضع ثالث (ص ٢٢٧ من هذا المجلد) بقولهِ étoffes précieuses فعلى ايّ اقوالهِ نعتمد

(ص ٢٢٩) « اختلف اولاد نزار الاربعـة في قسمة ميراث ابيهم فقصدوا الافعى الجرهمي ليحكم بينهم حتى اذا كانوا منهُ على يومٍ وليلة .... رُفع لهم راكبٌ تُوضع بهِ راحلتهُ » الخ فترجم الاستاذ « الراكب » بالفارس *cavalier* وترجم « توضع بهِ راحلتـهُ » اي تسرع بقولهِ qui avait *perdu* sa monture

... « فلما انتهوا الى الافعى الجرهمي انزلهم في دار الضيافة واطعمهم فيما اطعمهم عسلاً فقال واحدٌ منهم هذا العسل القاهُ النحل في هامة جبّار » فترجم الاستاذ « هامة الجبّار » بقولهِ le *corps* d'un *animal de grande taille* . وكان الصواب ان يقول le *crâne* d'un *géant* والـكلام هنا على حدّ قولهِ اي قول المسعودـيـ في صفحة ٢٣٤ « فاذا النحل قد عسلّت في جمجمة »

... « ثم قالوا جميعاً ما رأينا مُنزِلاً اكرم قرًى ولا اخصب رحلاً من هذا الملك فقال واحدٌ منهم وهو مُضَر صدقتم لولا انهُ لغير ابيهِ ». فترجم الاستاذ هذه الجملة الاخيرة هكذا

Enfin, ils déclarèrent n'avoir pas connu jusqu'alors une hospitalité aussi généreuse, ni une *contrée* aussi prospère que celle de ce roi. En effet, ajouta Modar; mais *elle n'appartenait pas au père d'el Afà*.

فافسد المعنى بهذه الترجمة لان مراد مضر ان الافعى لم يكن ابن ابيهِ لا ان رحلهُ الذي ترجمهُ بقولهِ *contrée* لم يكن لابيهِ كما تدل على ذلك تتمة القصة وهي مشهورة

... « ثم ان الافعى قسم بينهم فقال لاحدهم لك ما ترك ابوك من الرقة والحرث والارض » . فلم يفهم الاستاذ معنى الرِقَة وانها من الورق اي الدراهم المضروبة فترجم الجملة هكذا

A toi, dit le roi, les *meubles* de ton père, les instruments de labour et les terres.

على ان هذه القصة كلها مأخوذة عن مجمع الامثال للميداني كما ذكرهُ الاستاذ نفسهُ في الحاشية ومجمع الامثال مطبوع طبعةً حسنة في بولاق وقد تُرجم الى الفرنسوية منذ سنة ١٨٣٨ كما ذكر ذلك الاستاذ ايضاً فلمَ لم يراجع تلك الترجمة ليقف على حقيقة الترجمة ويستغني عن ايراد هذا الهذيان

(ص ٢٤٦) « ففضلت العرب على سائر ما عداها من بوادي الامم لما ذكرنا من تخيُّرها الاماكن وارتياد المواطن قال المسعودي ولذلك جانبوا

قصاصة (الصواب فظاظة) الاكراد وسكان الجبال من الاجيال الجافية الذين مساكنهم حرون (صوابهُ حزون) الارض ودهاسها وذلك ان هذه الامة (الصواب الامم) الساكنة هذه الجبال والاودية تناسب اخلاقُها مساكنَها » الخ . فلم يفهم الاستاذ مقصود المصنف الذي اراد ان يثبت رقة الطباع للعرب لسكناها السهول وغلظ الطباع للاكراد لانهم يسكنون الحزون فترجم هكذا .

Parmi tous les peuples qui vivent à l'état nomade, les Arabes occupent le premier rang, grâce aux avantages que leur offrent les contrées de leur choix. . C'est pour le même motif que les *fragments* de la race Kurde et les trubus montagnardes se sont eloignés des peuples sauvages et autres qui ont établi leur demeure dans les pays *plats* et *unis* etc .

فافسد بهذه الترجمة المعنى من اصلهِ وجآء بهِ على عكس المقصود لانهُ عوض ان يقول ان العرب جانبوا فظاظة الاكراد وامثالهم من الاجيال الجافية جعل الاكراد هم الذين جانبوا الاجيال الجافية ثم ما كفاهُ حتى جعل تلك الاجيال الجافية من سكان السهول ولا يخفى ان مراد المسعودي بسكان السهول العرب انفسهم فصار الكلام ضرباً من التخليط . وانما اوقعهُ في هذا انهُ قرأ « قصاصة » مكان « فظاظة » وفسرها بقولهِ *fragments* اي فرَق او شراذم فلم يبقَ للكلام معنى

(ص ٢٥٨) « ومنهم (اي من عرب الجاهلية) المارُّ على عنجهيّتهِ الراكب لهمجيّتهِ » . فقرأ الاستاذ « لهجمتهِ » من الهجوم وترجم هكذا

...se laissaient aller à toute la *fougue* de leurs passions

(ص ٢٦٧) « وغيرهم ممن أَمَّ نهجهم » . فقرأ الاستاذ من أئمّة نهجهم وترجم ...et d'autres encore parmi *les chefs de leur secte*

(ص ٣١٠) « وقال تأبط شرًّا لخاله الشنفرى الاكبر وقد سأله عن قتيل قتله كيف كانت قصته فقال أَلجمتُهُ عَضْبًا فسالت نفسهُ سكبًا » . فقرأ استاذنا « غَضَبًا » مكان « عَضْبًا » وترجم هكذا J'ai mis un *frein* à sa *fureur* ...

(٣١٢) قال توبة في ليلى الأخيلية

« ولو ان ليلى الاخيليّة سلّمت عليَّ وفوقي تربةٌ وصفائحُ
لسلّمت تسليم البشاشة او زقى اليها صدًى من جانب القبر صائحُ »

فقرأ الاستاذ « رقي » مكان « زَقى » وترجمهُ بمعنى الطيران وترجم « التربة » في البيت الاول بقولهِ monument funèbre

(ص ٣١٣) « وهذا كثيرٌ في اشعارهم ومنثور كلامهم وسجعهم وخطابهم وغير ذلك من محاورتهم » . فقرأ الاستاذ « مجاوزتهم » وبادر منها الى ذهنهِ معنى المجاز والاستعارة فترجمها leurs allégories

(ص ٣٣٩) « في القدمآء من كان يزعم ان العالم جوهرهُ الظلمة وان النور فيه غريبٌ مجتاز » . فقرأ الاستاذ « مختار » مكان « مجتاز » وترجم ...la lumière y joue le rôle d'un étranger *d'élite*.

(ستأتي البقية)